إدارة الإعلام والاتصال

بيان صحفي رقم: القمة الـ36 للاتحاد الافريقي/ بيان صحفي رقم 2023/04 **التاريخ:** 16 فبراير 2023

المكان: أديس أبابا – إثيوبيا

القمة السادسة والثلاثين للاتحاد الافريقي تحث الدول الأعضاء على مضاعفة روح الوحدة الافريقية الشاملة والتضامن والاخوة عبر تعجيل تشغيل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية

بدأ رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي المجتمعون اعمال دورتهم العادية السادسة والثلاثين اليوم 18 فبراير 2023 في مقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا ، إثيوبيا. وتم خلال حفل الافتتاح الرسمي، انتخاب رئيس اتحاد جزر القمر فخامة غزالي عثماني من قبل اقرانه لإدارة المنظمة للعام المقبل.

وكان من بين المتحدثين الرئيسيين خلال حفل الافتتاح الرسمي، الذي أقيم في قاعة مانديلا بمركز مؤتمرات الاتحاد الأفريقي، معالي موسى فقي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، ومعالي الدكتور أبي أحمد، رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية ، والأمين العام لجامعة الدول العربية، ومعالي أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس وزراء فلسطين معالي السيد محمد إشتية، ورئيس الاتحاد المنتهية ولايته، فخامة الرئيس ماكي سال، رئيس جمهورية السنغال، بحضور نائبة رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي سعادة الدكتورة مونيك نسانزاباجانوا، ومفوضي وموظفي مفوضية الاتحاد الافريقي، بالإضافة إلى المدعوين من كبار الشخصيات وشركاء الاتحاد الأفريقي.

وفي خطابه أمام المؤتمر، استهل معالي موسى فقي محمد خطابه بالإشادة بالرئيس السنغالي ماكي سال لما حققه من إنجازات عديدة خلال فترة ولايته كرئيس للاتحاد. وذكر أن القمة السادسة والثلاثين للاتحاد الإفريقي تنعقد في وقت يتسم فيه السياق الدولي بشكوك مقلقة، تغذيها الصراعات الجيوسياسية، والحوكمة الاقتصادية المجزأة، مع عواقب لا يمكن التنبؤ بها على أفريقيا. وأكد رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي "على مدى السنوات الثلاث الماضية ، فقد النمو الاقتصادي العالمي زخمه ويرتفع التضخم بمعدلات أعلى. وفي مواجهة هذه الحالة، يتحتم على دولنا الأعضاء أن تقرر، بعزم، خياراتها الاقتصادية والإنمائية. .إن تفعيل آليات مختلفة للمرونة الداخلية ، والتضامن بين البلدان الأفريقية ، والتنفيذ السريع للمؤسسات المالية الأفريقية ، وكلها مدعومة بحوكمة حميدة ، يبدو في رأيي أنه الطريق إلى الخلاص".

ومضى السيد موسى فقي إلى أبعد من ذلك ليدعو إلى الحاجة إلى الوحدة الأفريقية الشاملة للدول الأعضاء، وتجنب "النموذج الذي نرى فيه ، الأسلحة مطوية ، فيما منزل الجار يحترق. هذا النموذج هو شكل من أشكال الاستسلام الجماعي للضمير ، الذي لا علاقة له بثقافتنا ولا حتى بحضارتنا ، وكلاهما يقومان على المساعدة المتبادلة. "إن المثال الصادم لهذه الحقائق تقدمه اليوم البلدان التي تواجه الإرهاب، والتي تكافح، وحدها في كثير من الأحيان في لامبالاة عامة،" وتساءل رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي "أين وحدتنا الأفريقية؟ أين تضامننا؟ أين أخوتنا؟". ومن هنا تأتي الحاجة إلى الإسراع بعزم في مشروع التكامل الاقتصادي، من خلال تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، وهو الشعار الذي اختاره الاتحاد الإفريقي لعام 2023.

وأعرب الرئيس موسى فقي عن أسفه لعودة التغييرات غير الدستورية للحكومات مؤخرا، مما زاد من عدم الاستقرار السياسي وإضعاف الدول. وذكر أن ذلك أدى إلى التطرف العنيف والإرهاب والصراع المتأصل في العمليات الانتخابية والصراعات بين المجتمعات وتغير المناخ. وفي الوقت ذاته، وعلى صعيد أكثر إيجابية، أعرب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي عن ارتياحه للتقدم المحرز في "إسكات البنادق" في القارة على مدى العقد حيث استثمر الاتحاد نفسه بالكامل في حل العديد من الأزمات والتخفيف من حدتها.

وختاماً، أعلن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي عن الذكرى الستين لإنشاء منظمة الوحدة الأفريقية التي سيتم الاحتفال بها هذا العام، وفوائد الذكرى العشرين للاتحاد الأفريقي التي تم الاحتفال بها في عام 2022، والعقد الأول من أجندة 2063. وحث الدول الأعضاء على السعي واستكمال العمل الذي بدأه "آباؤنا المؤسسون في الستينيات" بمثابرة وحماس.

معالي أبي أحمد ، رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية ، رحب بنظرائه في أديس أبابا ، وشكر الدول الأفريقية على دعمها المستمر ومساهمتها في المساعدة في إيجاد حل دائم لجهود السلام في إثيوبيا. وشدد على مبدأ الحل الأفريقي للمشاكل الأفريقية داعيا الدول الأعضاء إلى إظهار التضامن مع بعضها البعض في أوقات الأزمات. وأعلن رئيس الوزراء أبي أن إثيوبيا فخورة بالاستفادة من تصديرها للسلع إلى دول أخرى بهدف التخفيف من مشاكل الجوع في القارة، "ثلث الجياع في العالم موجودون في أفريقيا."

وأشار رئيس الوزراء ، في حثه للدول الأعضاء على أنه الآن بعد أن أوشكت جائحة فيروس كورونا المستجد على الانتهاء، فإن أفريقيا بحاجة إلى وضع ذاتها في مسار النمو. كما أقر رئيس الوزراء أبي بحقيقة أنه ونظرا لأن إفريقيا تقود الآن كلاعب رئيسي في المشهد الدولي ، فمن الطبيعي أن يتم الاعتراف بها بمقعد دائم على الأقل في مجلس الأمن التابع للجمعية العامة للأمم المتحدة. وختاماً، كرر أبي الحاجة إلى أن يكون للاتحاد دار إعلامية قارية لأن إفريقيا تحتاج إلى سرد قصتها الخاصة بدلا من الاعتماد على وسائل الإعلام الخارجية.

الأمين العام للأمم المتحدة ، معالي أنطونيو غوتيريس ، ذكر أن الاتحاد الأفريقي يتخذ خطوات ملهمة للمساعدة في تحقيق أن الإمكانات الهائلة لقارة أفريقيا العظيمة تستعد للتقدم"، مسلطا الضوء على أجندة 2063 ، وعقد الإدماج المالي والاقتصادي للمرأة ، ووفرة الموارد الطبيعية في القارة ، وأكبر ميزة لها على الإطلاق - شعبها ، الذي يمثل مجموعة متنوعة من الثقافات واللغات. وأضاف الأمين العام للأمم المتحدة "بشكل خاص يسعدني أن أرى تركيزكم القوي على خلق فرص العمل والإمكانات الهائلة لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية" مشيراً إلى أن هذا يمثل مسارا تحويليا حقيقيا لخلق فرص العمل ومصادر جديدة للازدهار للأفريقيين، وخاصة للشباب"، إن الأمم المتحدة فخورة بأن تكون شريكا لكم وأن تعمل معا. إن الروابط بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لم تكن أقوى مما هي عليه الآن. لكنني أدرك أيضا الاختبارات الهائلة التي تواجهها أفريقيا - وفي الواقع عالمنا - على كل جبهة تقريبا."

الرئيس ماكي سال، رئيس الاتحاد المنتهية ولايته، قدم لنظرائه بعض الإنجازات خلال فترة ولايته كرئيس للاتحاد الأفريقي لعام 2022. وسلط الضوء على بعض التحديات التي يتعين على أفريقيا التغلب عليها مثل آثار الاحترار العالمي وتغير المناخ والأزمة الصحية غير المسبوقة والإرهاب في القارة واستمرار الصراعات القديمة أو الجديدة وعودة الانقلابات. وأبلغ المؤتمر بأنه شارك بنجاح في تسوية المنازعات ودعم سياسات الانتقال، بدعم من المفوضية والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، من بين جهات أخرى. وأضاف بأنه سعيد جدا بنتائج مؤتمر داكار الثاني حول الزراعة والأمن الغذائي، الذي شاركت في تنظيمه السنغال وبنك التنمية الأفريقي في الفترة من 25 إلى 27 يناير، تحت شعار "إطعام أفريقيا، السيادة الغذائية والقدرة على الصمود"، الموجه نحو العمل، من أجل أفريقيا التي تمنح نفسها أخيرا الوسائل لإطعام نفسها والمساعدة في إطعام العالم.

وأضاف "سيكون من المناسب أيضا أن ندمج في نفس العملية متابعة الإعلان المشترك بشأن الأمن الغذائي الصادر عن مؤتمر القمة بين الولايات المتحدة وأفريقيا في ديسمبر الماضي. وتحقيقا لهذه الغاية، أنشأت فرقة عمل بقيادة رئيس الوزراء السابق هايلي مريم ديسالين الذي يعمل بالفعل مع المفوضية والجانب الأمريكي على تنفيذ أهداف الإعلان". وأكد الرئيس ماكي سال "على المدى القصير، يعني هذا ضمان تزويد بلداننا بمنتجات الحبوب والأسمدة لظروف السوق العادية" قبل أن يضيف أنه من ناحية أخرى ، فيما يتعلق بالحوكمة الاقتصادية والعالم المالي ، "يسعدني أن أبلغكم أن عملية انضمام إفريقيا كعضو كامل العضوية في مجموعة العشرين تسير على الطريق الصحيح ، باتباع الخطوات التي قمت بها في هذا الاتجاه فور تولي منصبي".

علـى مـدى يـومين، سـتنظر القمـة، مـن بـين أمـور أخـرى، فـي تقريـر الحالـة الاسـتراتيجية لـدورتها مثـل تقريـر الإصـلاحات المؤسسـية للاتحـاد الأفريقـي الـذي سـيقدمه فخامـة الـرئيس بـول كاغـامي، رئـيس جمهوريـة رواندا، والتقريـر المتعلـق بأنشـطة مجلـس السـلم والأمـن وحالـة السـلام والأمـن فـي أفريقيـا، التقريـر المتعلـق بـإدارة السياسـات السياسـية والماليـة وسياسـات الطاقـة العالميـة، الـذي سـيقدمه فخامـة الرئيس ماكي سال، رئيس جمهورية السنغال، والتقرير المتعلق بأزمة الغذاء العالمية.

سـتنظر القمـة ايضـا فـي تقـارير رؤسـاء الـدول واللجـان الحكوميـة التابعـة للمـؤتمر، ولا سـيما تقـارير رؤسـاء الـدول والحكومـات المشـاركين فـي منتـدى الآليـة الأفريقيـة لاسـتعراض الأقـران مـن قبـل فخامـة جوليـوس مـادا بيـو، رئـيس جمهوريـة سـيراليون ورئـيس الآليـة الأفريقيـة لاسـتعراض الأقـران، وتقريـر اللجنـة التوجيهيـة لرؤسـاء الـدول والحكومـات للوكالـة الأفريقيـة للتنميـة – الشـراكة الجديـدة لتنميـة أفريقيـا، وتقريـر لجنـة الاتحـاد الأفريقـي المكونـة مـن عشـرة رؤسـاء دول وحكومـات حـول إصـلاح مجلـس الأمـن التابع للأمم المتحدة.

وسـيتم خـلال القمـة ايضـاً مناقشـة تقـارير القـادة حـول قضـايا مواضـيعية محـددة مثـل التقريـر السـنوي لـرئيس مفوضـية الاتحـاد الأفريقـي بمـا فـي ذلـك تقـارير الأبطـال ، وتقريـر اسـتجابة الاتحـاد الأفريقـي لجائحـة فيـروس كورونـا المسـتجد فـي إفريقيـا ، مـن قبـل فخامـة ماتـاميلا سـيريل رامـافوزا ، رئـيس جمهوريـة جنـوب إفريقيـا وبطـل الاتحـاد الأفريقـي للاسـتجابة لجائحـة فيـروس كورونـا المسـتجد ، تقريـر عـن تقيـيم خطـة التنفيـذ العشـرية الأولـى مـن قبـل فخامـة الحسـن واتـارا ، رئـيس جمهوريـة كـوت ديفـوار، وتقريـر عن منطقـة التجـارة الحـرة القاريـة الأفريقيـة مـن قبـل فخامـة محمـدو إيسـوفو ، الـرئيس السـابق لجمهوريـة النيجـر وبطـل منطقـة التجـارة الحـرة القاريـة الأفريقيـة ، وتقريـر لجنـة رؤسـاء الـدول والحكومـات الأفريقيـة بشـأن تغيـر المنـاخ ، ، قبـل الاختتـام بإعتمـاد موعـد ومكـان انعقـاد الـدورة العاديـة السـابعة والثلاثـين لمـؤتمر الاتحـاد الأفريقـي وتـاريخ ومكـان انعقـاد الاجتمـاع التنسـيقي نصـف السـنوي الخامس.

<u>للاستفسارات الاعلامية ، يرجى الاتصال:</u>

السيدة استير آزا تانكو – رئيس قسم الاعلام والاتصال- مفوضية الاتحاد الافريقي - بريد الكتروني: yamboue@africa-union.org - أديس أبابا- إثيوبيا

إدارة الاعلام والاتصال – مفوضية الاتحاد الافريقي - بريد الكتروني: DIC@african-union.org – موقع: www.au.africa – أديس أبابا إثيوبيا - تابعونا على: Facebook | Twitter | LinkedIn | Instagram | YouTube